الباب الأول
في الإعراب والبناء

وفيه مباحث:

المبحث الأول: في الإعراب[١]

الإعرابُ هُو: تغيير أَحوَالِ أَواخرِ الكلَمِ[٢] لاختلاف العَوامِلِ الدَّاخلةِ عليها لفظاً أَوْ تقديراً.

---

(١) الإعراب في اللغة هو: الإظهار والإبانة، تقول: أعربْتُ عمّا في نفسي، إذا أبنته وأظهرته.

(٢) المقصود من تغيير أحوال الأواخر تحوّلها من الرفع إلى النصب أو الجر، حقيقة أو حكماً. ويكون هذا التحول بسبب تغيير العوامل، من عامل يقتضي الرفع على الفاعلية أو نحوها، إلى آخر يقتضي النصب على المفعولية أو نحوها، إلى آخر يقتضي الجرّ، وهلم جرّاً.
واعلم أن هذا التغيير ينقسم إلى لفظيّ، وتقديريّ، ومحلي.
فالإعراب اللفظي: هو ما لا يَمْنَعُ من النطق به مانعٌ، نحو: جاء سليمٌ، وقابلت سليماً، وأخذتُ من سليم.
والإعراب التقديريّ: هو ما يمنع من التلفظ به مانِع من تعذر، أو استثقال. أو مناسبة، نحو: يدعو، الفتى، والقاضي، وغلامي، فكلها مرفوعة بضمة مقدرة لا تظهر على أواخر هذه الكلمات لتعذّرها في الفتى وفي يدعو وفي القاضي ولأجل مناسبة ياء المتكلم في «غلامي».
والإعراب المحلي: هو ما يقع في المبنيات الطارئ عليها البناء نحو: جاء هذا، فاسم الإشارة مبني على السكون في محل رفع لأنه فاعل، وسيأتي توضيحُ ذلك في الأبواب الآتية.

وأَنواعُ الإِعراب أَربعةٌ: رَفعٌ، ونَصبٌ، وجَرٌّ، وجَزمٌ.

فالرّفْعُ والنّصبُ يَشتركانِ بين الاسم والفِعل.

والجرُّ، أوِ الخفضُ يَختصّ بالاسم.

والجزمُ يَختصّ بالفعل فلا اسمَ مجزومٌ، ولَا فِعلَ مخفُوض[1].

والإِعرابُ يَشتركُ بينَ الأَسمَاء والأَفعَال فَقَطْ دُون الحُروف فلا يقعُ فيها إعراب قطعاً.

المبحث الثاني: في البناء[2]

البناءُ: لُزُوم آخر الكلمة حَالةً واحِدَةً لغير عاملٍ ولا اعتلالٍ.

---

(١) أسباب ونتائج

إنّما اختصَّ الخفضُ بالاسم، والجزمُ بالفعل، قصداً للتعادل فإنَّ الجرَّ ثقيلٌ يجبرُ خفة الاسم، والجزم خفيف يجبر ثقل الفعل.

وقد تبيّن أنَّ أنواعَ الإعراب ثلاثةٌ: قسم مشترك بين الأسماء والأفعال وهو الرَّفع والنصب، وقسم مختصٌّ بالأسماء وهو الخفض، وقسم مختصٌّ بالأفعال وهو الجزم. واعلم أنَّ جميع الحروفِ مبنيةٌ ولا محلَ لها من الإعراب. ومثلها أسماء الأفعال والأصوات. وكذا الفعل الماضي إذا لم يقع معمولاً لأداة تؤثّر فيه.

(٢) يدخل البناء في أنواع الكلمة الثلاثة.

أولاً: في الحرف: فمنه مبني على السكون كَهلْ وبَلْ ولَوْ وأَوْ، ومنه مبني على الضمِّ، نحوَ: مُنْذُ، ومنه مبنيّ على الكسر، نحو: جَيْرِ.

ثانياً: في الفعل: فمنه مبني على الفتح الظاهرِ، نحو: كتبَ، أو المقدّر كصَلّى. ومنه مبنيٌّ على السكون نحو: افهمْ، ومنه مبنيّ على حذف الآخر، نحو: ادعُ ومنه مبنيٌّ على حذفِ النون، نحو: اسمَعا واسمعُوا واسمعي.

ولا يوجد في الفعل البناءُ على الكسر ولا على الضم لِثقلهما وثقل الفعل.

=

وذلك، كلزُومِ «كَمْ، ومَنْ» السّكونَ.

وكلُزومِ «هؤلاءِ وَحزامِ وأمسِ» الكسرَ.

وكلزُوم «مُنذُ، وحيثُ» الضمَّ.

وكلُزُوم «أينَ، وكيفَ» الفتح.

والبِنَاءُ في الحروف والأفعال أصليٌّ. وإعْرَابُ المُضَارِعِ الَّذِي لَمْ تَتَّصلْ به نُونَا التَّوكيد ولا نُونُ النِّسْوة عَارِضٌ.

والإعرابُ في الأسماء أصلِيٌّ، وبناءُ بَعضِها عارضٌ.

وَوَجْهُ أصالَةِ البِنَاء في الحُروف[1] والأفعالِ عدمُ تَوَارُدِ المَعاني المُختلفَةِ

= ثالثاً: في الاسم فمنه مبنيٌّ على السكون كمَنْ وكَمْ، ومنه مبنيٌّ على الكسر كأمسِ وسيبويه وحذامِ، ومنه مبنيٌّ على الفتح كأينَ وكيفَ، ومنه مبنيٌّ على الضمِّ كحيثُ ونحنُ، ونحو: يا عَليُّ، ومنه مبنيٌّ على الألف كيا محمدانِ ويا رجلانِ ولا كاتبينِ عندي.

تنبيهان: الأول: أنّ الأصل في البناء السكون، ولا يكون على حركة إلا لسبب، وأسباب التحريك كثيرة سنقف عليها فيما بعد.

الثاني: الفتح والسكون يقعان في الاسم، نحو: كيفَ وكمْ. وفي الفعل، نحو: قام وقُمْ. وفي الحرفِ نحو: سوفَ وهلْ. وأما الضمُّ والكسرُ فيقعان في الاسم كثيراً، وفي الحرف نادراً، بخلاف الفعل فلا يقع فيه شيءٌ من الضمِّ ولا الكسرِ لثقلهما وثقل الفعل.

(١) الحروف كلّها مبينة لأنَّه لا يعتورُها من المعاني ما نحتاج معه إلى إعراب، وبناؤها يكون على الفتح، كثُمَّ، وإنَّ، ولعلَّ، وليتَ. ويكون على الضمِّ، كمنذُ. وعلى الكسر كجَيْرِ «بمعنى نَعَمْ» واللاّم والباء في نحو: الزعامةُ لسعدٍ، والوطن بسعدٍ، ويكون على السكون، كمَنْ، وعَنْ، وهَلْ.

واعلم أنّ المبنياتِ تنحصر في أنواع الحروف وكذا في أنواع الأفعال الماضي والأمر بلا شرط، وأمّا المضارع فبشرط اتصاله بإحدى نوني التوكيد أو نونِ النسوة، وكذا في الأسماء المشبهة للحرف وهي غير المتمكنة في الاسمية بسبب تحقق نوع من =

المُحتاجةِ إلى تَمييزِ بعضِهَا من بعضٍ بالإعراب كالفَاعلية والمفعولية عليها.

ووَجهُ أصَالة الإعراب في الأَسماءِ احتيَاجُها إلى ذلك التَّمييز؛ لكنْ متَى أشبَهَ الاسمُ الحرفَ شَبَهاً يُقرِّبُه منهُ بُنِيَ مِثْلُهُ.

المبحث الثالث: في أنواع المُشابَهَة الدَّائِرة بَين الاسم والحرف

الاسمُ لا يُبنى إلَّا إذَا أشبهَ الحرفَ شبهاً قَوياً يُدْنِيه منهُ وأنواع الشّبه ثلاثة:

الأَولُ: الشَّبهُ الوَضْعيُّ، وهو كونُ الاسمِ مَوضُوعاً عَلى حَرفٍ وَاحِدٍ[١] كتَاء الفاعِل، في نحو: فَهِمْتُ.

(فالتَّاءُ) شَبيهةٌ ببَاءِ الجرّ ولَامِه، ووَاوِ العطف وَفائِهِ من الحروف المفردة.

أوْ مَوضوعاً على حرفين ثانيهُمَا حرفُ لِينٍ كَنَا في نحو فَهِمْنَا.

(فَنَا) شَبيهةٌ بنحو: قَدْ وبَلْ[٢] من الحروف الثُّنائية.

وبهذا الشَّبهِ بُنِيتِ الضَّمائرُ لوجُودِه في أكثرها، وحُمل البَاقي عليه[٣].

= أنواع المشابهة للحرف فيه، بحيث يكون ذلك التحققُ مانعاً معنوياً للاسم من الإعراب سواء أكان ذلك التحقق لازماً أو عارضاً، كما سيأتي بيانه.

(١) لأن أصل وضع الاسم يكون على ثلاثة أحرف إلى سبعة، فما جاء من الأسماء ناقصاً عن ثلاثة أحرف، يكون لسبب من الأسباب.

(٢) وإنّما أعربَ نحو: أبٌ وأخٌ ودمٌ، من كل اسم بقي على حرفين بعد حذف أحد أصوله، لضعف الشبه بكونه عارضاً، فإن الأصل أبو، وأخو، إلخ... بدليل أبوين وأخوين في التثنية.

(٣) وقيل بنيت لشبهها بالحرف في «الجمود» أي لا يتصرف فيها بتثنية ولا جمع كما سيأتي.

الثاني الشّبهُ المعنَويّ، وهُو كونُ الاسم مُتضمناً معنى من مَعَاني الحُروفِ (سواءٌ أوُضِعَ لذَلك المعنَى حرفٌ أمْ لا).

فالذي وُضع له حرف مَوجُودٌ «كَمَتَى» فإنّها تُستعمل شرطاً، نحو: متى تجتَهدْ تَنْجحْ، فهي حينئذٍ شبيهةٌ في المَعنى «بإن» الشّرطيّة.

وتُستعمل أيضاً استفهاماً، نحو: مَتَى نَصْرُ اللهِ؟ وهي في تلك الحالة شَبِيهة في المعنَى «بهمزة الاستفهام»[١].

والَّذي لم يُوضَعْ له حرفٌ كلفظة «هُنَا» فإنّها مُتضمّنةٌ لمعنَى الإشارة وهذَا المعنى لَمْ تَضَعِ العَربُ لَه حَرْفاً موجوداً، مَعَ أنّه من المَعانِي الَّتِي من حَقِّها أن تُؤدَّى بالحُروف، كالخِطاب، والتَّنبِيه، المفهومينِ مِن كَاف الخطاب وها التّنبيه[٢]، فَبُنِيَتْ أسماء الإشارة لِشَبَهِهَا في المعنى حَرفاً مُقدَّراً.

الثالث: الشَّبَه الاستِعمَالِي، وَهُوَ لُزُوم الاسم طَرِيقةً من طَرائق الحُرُوف.

أ ـ كأَنْ يَنُوبَ عن الفعل في معنَاهُ وعَمَلِهِ، ولا يدخل عليه عَاملٌ فيُؤثّر فيه[٣]، وحينئذٍ يكون الاسمُ عَامِلاً غير مَعمُولٍ كالحرف.

وذَلِكَ، كأَسْمَاء الأفعَال، نحو: هَيهات، وَأوّه، وصَهٍ[٤]. فإنّها نَائبةٌ عن

---

(١) وإنما أُعربت «أيّ» الشرطية والاستفهامية لضعف الشبه فيهما بما عارضه من ملازمتهما للإضافة التي هي من خصائص الأسماء.

(٢) وإنما أُعرب هذان وهاتان مع تضمنها لمعنى الإشارة لضعف الشبه بما عارضه من التثنية التي هي من خصائص الأسماء. هذا رأي من يرى إعرابهما، وأما من يرى بناءهما، فيقول: إنهما جاءا على صورة المثنى.

(٣) بخلاف المصدر النائب عن فعله، نحو: فَهماً الدرسَ، فإنه نائب عن افهم فتدخل عليه العوامل فتؤثر فيه فتقول: سرّني فهم الدرس، وأجدت فهمه بهذا الشرح، وشرح صدري من فهمه (فهذا المصدر تأثر بالعوامل فأعرب لعدم مشابهته الحرف).

(٤) ومثلها أسماء الأصوات فهي كأحرف التنبيه والاستفهام لا تعمل في غيرها ولا يعمل غيرها فيها.

بَعُد، وأتوجّعُ، واسكُتْ، ولا يَصحّ أن يَدْخُلَ عليها شيء من العَوَاملِ فتتأثّر به، فأشبهَتْ «ليتَ ولَعلَّ» النّائبين عن أتمنَّى، وأترجَّى.

وتِلْكَ لا يَدْخلُ عليها عَامِل فهي بذلك كالحروف.

ب ـ أو كَأَنْ يَفْتقرَ الاسمُ افتقاراً مُتَأَصِّلاً إلى جُملة تُذكر بَعدَهُ لِبيَانِ مَعنَاهُ. وذلك، كإِذْ، وإِذَا، وحيثُ، من الظُّروف، وكالّذِي والّتي، وغيرهما من الموصولات، فالظّروفُ السّابقة مُلازمةٌ للإضافة إلى الجُمل، أَلا ترى أنك تقول: قدمتُ إِذْ، فلا تُتِمُّ معنى إِذْ حتى تقولَ: جاء الأميرُ مَثَلاً.

وقس الباقي في الموصولات المُفتقرة[1] إلى جملة صِلَةٍ يَتعيَّن بها المُراد مِنها، كافتقَارِ الحروف في بَيان معناها إلى غيرها، لإفادة الرّبط.

أجب عما يأتي من الأسئلة

١ـ ما هو الإعراب وأنواعه الأربعة؟ واذكر المشترك منها بين الأسماء والأفعال، ثم وضِّح المختصّ بالاسم، والمختصّ بالفعل منها؟

٢ـ ما المقصود من تغيير أواخر الكلمة؟ وإلى كم قسمٍ ينقسم هذا التغيير؟

٣ـ ما هو البناء؟ وما هي المواطن التي يدخل فيها البناء أصالةً وعرضاً؟

٤ـ ما هي أنواع شَبَه الاسم بالحرف؟ واذكر وجه الشبه بينهما.

٥ـ ما هو الفرق بين الشَّبه الوضعيّ، والشَّبه المعنوي، والشبه الاستعمالي؟

---

(١) اشتراط الافتقار المتأصل لإخراج العارض كإضافة «يوم» في قوله تعالى: ﴿هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾ (سورة المائدة: ١١٩) فيوم مضاف إلى الجملة. ولكن ذلك عارض في بعض التراكيب. واشتراط الإضافة إلى جملة لإخراج الإضافة إلى مفرد كسبحان الله، وكنت عند صديقي.

المبحث الرابع: في أنواع البناء

أَنْواعُ البنَاءِ أربعةٌ: ضمٌّ وَفَتحٌ وَكَسرٌ وَسُكونٌ. وهذه الأنواع الأربعة تقع في الاسم والفعل والحرف، بخلاف الإعراب فلا يقع في الحرف.

المبنيّ على الضمِّ أو نائبه خمسةَ عَشرَ لفظاً:

مِنها: خَمْسةٌ من ظروفِ المكانِ وهي: قَبْلُ، وبَعْدُ، وأوّلُ، وحيثُ، ودُونُ.

ومنها: ثمانيةٌ من أسماء الجهات وهي: فوقُ، وتحتُ، وأسفلُ، وعلُ[1] ووراءُ، وقُدّامُ، وخَلفُ، وأمامُ.

---

(١) «عَلُ» بلام مخففة اسم بمعنى فوق، واعلم أن كلمة «عل» توافق كلمة «فوق» في المعنى، وفي بنائها على الضم إذا كانت معرفة، وفي إعرابها إذا كانت نكرة. وتخالفها في أمرين: استعمالها مجرورة بمن فقط، واستعمالها مقطوعة عن الإضافة، بخلاف «فوق» فيهما، واعلم أن الفتح أقرب الحركات إلى السكون، ولهذا دخل في الاسم والفعل والحرف، نحو: أينَ، وقامَ، وسوف.

الكلمة	(١) إعراب (حين عاتبت صديقي اقتنع)
حين	ظرف زمان مبني على الفتح في محل نصب.
عاتبت	عاتب فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بضمير الفاعل (التاء) مبني على الضم في محل رفع.
صديقي	مفعول به منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة لياء المتكلم المضاف إليه في محل جر. وجملة عاتبت صديقي في محل جر بإضافة (حين) إليها.
اقتنع	فعل ماض وفاعله ضمير مستتر جوازاً يعود إلى صديقي.

تنبيهات

التنبيه الأول: حركات البناء تُقدّرُ كما تقدّر حَركات الإعراب، وذلك كما إذا كان المنادى مبنيّاً قبل النّداء نحو: يا حَذام، أو كان اسم لا النافية للجنس غيرَ قابلٍ للحركة على آخره، نحو: لا فتى في الدار، فإنَّ حركة البناء تقدّر في مثل ذلك لاشتغال المحلّ بغيرها، أو لتعذّر ظهورها.

التنبيه الثاني: مجموع أنواع بناء الاسم سبعة الضم، والفتح، والكسر، والسكون، والألف، والواو، والياءُ، نحو: نحنُ، وأينَ، وأولاءِ، وكمْ، ويا محمدونَ،

=

= ويا محمدانِ، ولا رجلين حاضران؛ فالأربعة الأولى هي أنواع بناء الاسم الأصلية، والثلاثة الأخيرة نائبة عنها، وقد يكون الكسر نائباً عن الفتح كما في: لا معلماتِ غائباتٌ.

التنبيه الثالث: يعرب الاسم متى سلم من مشابهةِ الحرفِ نحو: سليمٌ، وهندٌ، وعصفورٌ، وكتاب.

التنبيه الرابع: عرفنا في المباحث السابقة أنّ الأصل في الاسم أن يكونَ معرباً، ويسمى متمكناً وذلك لتوارد المعاني المختلفة عليه بحسب ما يقتضيه عامله من فاعلية ومفعولية وغيرهما، فاحتاج إلى الإعراب لبيان هذه المعاني. بخلاف الفعل والحرف لأنهما يلزمان موقعاً واحداً فلا يفتقران إلى الإعراب ولكن الاسم يبنى على خلاف الأصل، ويسمى غير متمكِّنٍ، وذلك متى أشبه الحرف شبهاً يُخرجه عن وضعه، ويقرِّبه من الحرف الذي لا يستحق الإعراب، فيبنى حَمْلا عليه، فاقداً ما كان له من التمكن في الاسمية، بخلاف شبهه الفعل فإنه يخرجه عن الأمكنية فقط، لأن للفعل حظّاً في الإعراب. وهو يعاقب الاسم في أكثر المواضع.

التنبيه الخامس: السكون هو الأصل ويسمى وَقْفاً؛ ولخفّته دخل الاسم والفعل والحرف. نحو: هَلْ وقُمْ وكَمْ، وما جاء على أصله لا يُسأل عنه، بمعنى أنه لا يَسأل سائل ويقول: لم بُني هذا على السكون؟

أسباب ونتائج

أسبابُ التّحرك كثيرة:

منها: التقاء الساكنين في حروف الكلمة المبنية، كأين.

ومنها: كون الكلمة على حرف واحد، كالتاء في فَهمتُ.

ومنها: الدلالة على استقلال الكلمة، نحو: هو، وهي.

أسباب البناء على الضم كثيرة:

منها: الإتباع كمُنْذُ، بنيت على الضم إتباعاً للام الكلمة بفائها.

ومنها: كون الضمّة في مقابلة الواو في نظير الكلمة كضمة. «نحنُ» في مقابلة الواو في «همو».

أسباب البناء على الفتح كثيرة أيضاً:

منها: الخفّة، نحو: أينَ.

ومنها: مجاورة الألف، نحو: أيّانَ.

ومنها: الإتباع ككيفَ.

ومنها «غيرُ» إذا حُذفَ ما أُضيفَتْ إليه، وَكانَتْ بعدَ «ليس»، أو بعدَ «لا»، نحو: قرأت كتاباً ليس غيرُ، أو لا غيرُ.

ومنها «أيُّ الموصولة» إذَا أضِيفتْ، وكان صَدرُ صلتها ضميراً محذوفاً، نحو: فسلِّم على أيُّهم أفضلُ.

والذي يُبنى على نائب الضمّ: المُنادى المثنَّى، وجمعُ المذكر، والملحق بهما، نحو: يا محمّدانِ، ويا محمّدونَ، ونحو: يا فاهمانِ ويا فاهمون.

والبناءُ على الضمّ لا يدخُلُ الفعل، لثقله وثِقل الفِعل.

المبني على الفتح أو نائِبه سبعةُ أشياءَ:

أوّلاً: الفعلُ الماضي.

= ومنها: الفرق بين أداتين، كالفرق بين لام المستغاث به، ولام المستغاث له في نحو: يا لَسعدٍ لِلوطن، أو للفرق بين لام الابتداء واللام الجارة للظاهر في نحو: لَسعدٌ زعيمٌ لِشعبه.

أسباب البناء على الكسر كثيرة أيضاً:

منها: مجانسة العمل كباء الجر. ومنها: كونُ الكسرِ أصْل التخلّص من التقاء الساكنين. ومنها الحمل على المقابل ككسر لام الأمر في نحو: لِتكتبْ، حملاً على اللام الجارة للظاهر.

إعراب تساقطوا أخول أخول. لا بنينَ هنا. سيبويهِ عالمٌ.

الكلمة	إعرابها
تساقطوا	فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة التي هي فاعل مبنية على السكون في محل رفع.
أخول أخول	مركب مزجي حال مبنيّ على فتح الجزأين في محل نصب بمعنى (متفرقين).
لا	نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.
بنين	اسم لا مبني على الياء نيابة عن الفتحة في محل نصب.
هنا	ظرف مكان مبني على السكون في محل نصب وهو متعلق بمحذوف خبر لا أي موجدون هنا.
سيبويه	مبتدأ مبني على الكسر في محل رفع بالابتداء.
عالم	خبر المبتدأ مرفوع بالمبتدأ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

ثانياً: الفعلُ المضارعُ المُتّصلُ بنُونَي التّوكيد.

ثالثاً: ما رُكِّبَ تَركيباً مَزْجيّاً مِنَ الأعدادِ «من أحدَ عشر إلى تسعةَ عشرَ» إلَّا اثْنَيْ عَشَرَ واثنتَي عشْر، فإنهما ملحقان بإعراب المثنّى.

رابعاً: ما رُكِّبَ تركيبَ مَزْجٍ من الظُّروف الزَّمانية والمكانيّة، نحو: يأْتينَا صَباحَ مَسَاءَ، ويحضرُ يومَ يومَ، وبعضُ القومِ يَسقُط بينَ بين، وهو جارِي بَيت بَيتَ، (فركِّبَ الظّرفانِ وصار اسماً واحداً في محلّ نصب).

خامساً: ما رُكّبَ تَرْكيبَ مَزجٍ من الأَحوَال، كقول العرب: تَسَاقَطُوا أَخْوَل أَخْوَلَ: أي مُتفرّقينَ.

سادساً: الزَّمنُ المُبهمُ المُضَافُ إلى جُملة، كالحينُ، والوقتُ، والسَّاعةُ، نحو: حينَ عَاتبتُ صديقي اقْتَنعَ.

سابعاً: المُبهمُ المُضافُ إلى مَبني سواءٌ أكان المبهم زماناً، كَبَيْنَ ودُونَ، ظَرْفَيْ مكانٍ، أم كانَ غير زَمانٍ، كمثلُ وغيرُ.

والّذِي يُبنى على نائب الفتح (اسمُ لا النّافية للجنس) فيُبنى على اليَاءِ نِيابةً عن الفتحِ، إذَا كان مُثنّى، أو جمعَ مذكرٍ سَالماً، أو مُلحَقاً بهمَا، نحو: لا رجلينِ، ولَا أَبَوَينِ، وَلَا مُعلّمينَ، ولَا بَنينَ هنا.

ويُبنى أيضاً على نَائِب الفَتح (اسمُ لا النّافية للجنس) فيُبنَى على الكسر نِيابةً عن الفَتح، إذَا كَان جمع مُؤنّثٍ سَالماً، أو مُلحقاً به، نحو: لا مُعلّماتِ في المدرسة، ولا عَرَفَاتِ دخلتُها.

المبني على الكسر خمسة أنواع:

أولاً: العَلَمُ المختومُ بـ «وَيْهِ» كسِيبَويهِ، ونِفْطَوَيْهِ، وخَمَارَوَيْهِ.

ثانياً: اسمُ الفعل، إذَا كَانَ على وَزْنِ فَعَالِ، نحو: حَذارِ، ونَزالِ (بمعنى احذرْ، وانزِلْ).

ثالثاً: ما كان على وَزْنِ فَعالِ، وهو عَلَمٌ على مُؤنثٍ، نحو: حَذامِ.

رابعاً: ما كانَ عَلى وَزْن فَعالِ وهو سَبٌّ لمُؤنّثٍ، كَيَا خَباثِ ويَا لَكَاعِ.

خامساً: لفظ «أمسِ» إذا استُعمِلَ ظرفاً مُعيّناً خالياً من (أَلْ) والإِضَافَةِ، وغيرَ مُصغر ولا مُكَسَّر.

والبناء على الكسر لا يدخل الفِعل لِثِقَلِهِ، وَثِقَلِ الفِعْلِ لِدَلالَتِه على الحَدثِ والزّمان معاً.

المبنيّ على السكون كثير:

والمبنيُّ على السّكون يكون في الأفعال، والأسمَاء، والحروف.

فمن الأفعال المبنيَّة على السكون، الفعل المضارعُ المتّصلُ به نونُ النِّسوة، نحو: البناتُ يتَعلّمْنَ.

وفعلُ الأمرِ الصّحيحُ الآخِرِ والّذِي لم تتّصِلْ به واوُ جماعة ولا ألفُ اثنين ولا ياءُ مُخاطبة، نحو: اكتبْ.

وَمِن الأسماءِ المبنيّةِ على السّكون، مثل: مَا، وَمَنْ، ومهمَا، وَحَيثُما، والّذِي، والّتي، وهذَا، وهذه ومثلُ كثير من الضّمائر.

ومن الحُروفِ المبنيّة على السّكون، مثل: مِنْ، وإِلى، وعنْ، وَعَلَى.

واعلم أن الضمّ والكسر يشتركانِ بين الاسم والحرف، نحو: حيثُ، وأمسِ، ومُنذُ، وجَيرِ. والفتح والسكون يشتركان بَينَ الجميع، فيكونَانِ في الاسم، كأينَ ولَدُنْ، وفي الفعل كقامَ وقُمْ، وفي الحرف كليتَ وهلْ.

المبحث الخامس: في تقسيم الأَسماء المبنيّة إلى بِنَاءٍ لَازِمٍ، وإلى بِناءٍ عارضٍ

الأَسماء المبنية نوعان:

النّوع الأَوّل: ما يُبنَى منها بنَاءً لَازماً لَا ينفكّ عَنه في حَالٍ من الأَحوال، وهي: الضّمائرُ، وأسْمَاءُ الإِشارة، والأَسماء الموصولةُ، وأسماءُ الشّرط، وأسماءُ الاستفهام، وكِناياتُ العَدَد، وأسماءُ الأَفعال، وأسماءُ الأصوَاتِ، وبعضُ الظّروف، والمركّب المزجيُّ الّذي ثانيه معنى حرف العطف، أو كان مختوماً بويهِ كسيبَويهِ، وَمَا كان على وزن فَعَالِ عَلماً لأنْثى كحذامِ، أو شَتْماً لها كفجَارِ. وكلها مبنية على ما سُمِعت عليه.

النّوع الثّاني: مَا يُبنى بِنَاءً عارضاً في بعض الأَحوال وهو:

المنادى إِذا كَان علماً مُفرداً أو نكرة مقصُودة، وهو يُبنى على مَا يُرفَعُ به، واسمُ لا النّافية للجنْسِ، إِذَا لم يكن مُضافاً ولَا شَبيهاً بالمُضَاف، وهو يُبْنَى على ما يُنصبُ بِهِ.

وأسماءُ الجِهَات السِّتّ، وبَعضُ الظّروف، ويُلحقُ بها لفظتَا «حسبُ، وغيرُ».

المبحث السادس: في المعرب والمبني

الاسم بعد التركيبِ نوعانِ:

مُعْربٌ: وهو الأصلُ فيه، ويُسمَّى مُتَمكِّناً أمْكنَ إن كان مُنصرفاً، نحو: خليلٌ وهندٌ، وإلا سُمِّيَ غيرَ أمكنَ إِنْ كان مَمنُوعاً من الصّرف، نحو: أحمدُ، وفاطمةُ، وعثمانُ.

والمعربُ: هو ما يتغَيَّر آخرُه بعامِلٍ[١] لفظاً أو تقديراً بِسَبب تغيُّر العوامل.

ومَبنيٌّ: وهو الفرع، نحوَ: سِيبويه، ويُسمّى غيرَ أمكنَ.

والمبنيُّ: هو مَا لَا يتغيّر آخِرُهُ بعامِلٍ ولا اعتلالٍ.

بناء الفعل وإعرابه:

الفِعلُ نوعَانِ: مَبنيّ وهو الأصلُ فيه، ومُعربٌ وهو الفرع.

والأَفعَالُ المَبْنِيَّةُ هِيَ: الماضِي، والأمرُ مطلقاً.

وكذا المُضَارِعُ المُتّصلُ بنونِ الإِناث، أو بنُونَي التّوكيد، الخفيفة والثّقِيلَة.

بناء الفعل الماضي[٢]:

يُبنى الفعل الماضِي في ثلاث حالات:

١ـ على السّكون: إِذَا اتَّصلَ بضميرِ رفعٍ مُتحرّكٍ كَتاء الفاعل، ونَا، ونون الإناث، نحو: كتبتُ، وكتبنا، والتلميذات حَفِظْنَ.

٢ـ على الضم: إِذَا اتّصَلَ بوَاو الجمَاعة نحو: كتبُوا.

٣ـ على الفتح: اللَّفظِي أو التَّقْدِيري، إِذَا لم يتَّصل بضمير رَفع مُتَحرّك وَلَا وَاوِ جماعة. نحو: كَتَبَ، وَدعَا، وَرَمَى.

---

(١) العامل: ما يجعل آخر الكلمة بحالة مخصوصة وهو نوعان:
الأول: العوامل اللفظية وهي: ما يتلفّظ بها كالنواصبِ والجوازم وغيرها.
الثاني: العوامل المعنوية وهي: ما لا يتلفظ بها وذلك كالابتداء في المبتدأ، والتجرد عن الناصب والجازم في الفعل المضارع. ولا ثالث لهما، وأما قول المعربين في المضاف إليه إنَّه مجرور بالإضافة فخطأ والصواب أنه مجرور بالمضاف.

(٢) الأصل في بناء الفعل الماضي أن يكون على الفتح لخفّته وثقل الفعل لدلالته على الحدث والزمن معاً.

بناء فعل الأمر:

يُبنى فِعلُ الأمر على ما يُجْزَمُ به مُضارعه المبدُوءُ بتَاءِ الخطاب في أربع حالات:

١- عَلى حَذف النون: إِذَا اتَّصَلَ بألف الاثنين، أوْ وَاوِ الجماعة، أوْ يَاءِ الْمُخاطَبة. نحو: احفظَا، واحفظُوا، واحفظِي.

٢- على حذف آخره: إِذا كان مُعتَلّ الآخِرِ، نحو: اسعَ، واغزُ، وارْمِ.

٣- على السّكون: إذا كان صحيح الآخِرِ،ولم يتّصل آخرُه بشيء، أو اتّصلتْ بهِ نُون النِّسوة، نحو: احفظْ، واحفَظْنَ.

٤- على الفتح: إذا كانَ مُسْنَداً للمُفرد المُذكَّر واتّصلَ بنُوني التّوكيد المُبَاشِرة «خَفيفةً أو ثقيلةً»، نحو: اَعْفُوَنْ، واشْكُرَنّ الله.

بناء الفعل المضارع:

يُبنى الفعل المُضارعُ في حالتين:

١- علَى السّكون: إذا اتّصل بنون الإناث، نحو: النِّساءُ يُرضِعْنَ أولادَهُنَّ.

٢- على الفتح: إذا اتّصلَ بنُون التَّوكيد المُباشرة لفْظاً وتقديراً، نحو: ليَكتبَنّ عليٌّ درسَهُ.

إعراب الفعل المضارع:

يُعربُ الفعل المضارعُ في حالتين:

١- في حَالَةِ عَدمِ اتِّصَالِه بنُون الإِنَاثِ.

٢- في حَالةِ عَدمِ اتِّصالهِ بإِحدى نُوني التوكيد المباشرة «خفيفةً أو ثقيلةً».

وإِنّمَا أعْرِبَ الفعلُ المُضارعُ لشَبَهِهِ باسم الفاعل في تَرتيبِ الحُروف

السّاكِنة والمُتحرّكة، كما بَينَ يَضرِبُ وضَارِبٌ، وفي احتمالِهِ الدّلَالة على زَمن الحَال أو الاستقبالِ؛ ولذلك سُمِّي مضارعاً «أي مشابهاً للاسم»(١).

تمرين

بَيِّن الأفعال المبنية وأحوال بنائها فيما يأتي:

وَقَيَّدْتُ نَفْسِي في ذُراك مَحبَّةً ومَن وَجَد الإحسانَ قَيداً تقيَّدا

إذَا سَأَلَ الإنسانُ أيّامَهُ الغِنَى وكنتَ على بُعْدٍ جَعَلْنَاكَ مَوْعِدَا

مَن ظَنّ بك خيراً فصَدِّقْ ظَنّهُ. ولا تَرْغَبَنّ فِيمَنْ زَهِد عنك. ولا يكونَنّ أخوك على مُقَاطعتَك أَقْوى منك على صلَتِهِ. ولا تكونَنّ على الإساءة أقوى منك على الإحسان.

نموذج ـ إعراب الجمل الآتية

لا معلماتِ في المدرسة.

إذا قالتْ حَذامِ فصدّقوها فإنَّ القولَ ما قالتْ حَذامِ

اسمعا، يسمعون، يسمعَنَّ، يُرضِعْنَ، احفظي.

---

(١) وأيضاً سبب إعراب المضارع توارد المعاني المختلفة عليه التي لا تتميّز إلا بالإعراب، فمثلاً نحو: لا تأكل السمك وتشرب اللبن:

أ ـ قد يراد النهي عن الفعلين معاً فيجزم الفعل الثاني عطفاً على الأول.

ب ـ أو يراد النهي عن الأول مصاحباً للثاني، وإباحة كل منهما على انفراده فينصب الفعل الثاني بأن مضمرة وجوباً بعد واو المعية الواقعة في جواب النهي.

ج ـ أو يراد النهي عن الأول فقط، وإباحة الثاني، فيرفع الثاني بالتجرّد من الناصب والجازم، وتجعل الواو للاستئناف.

فلهذا أشبه الفعلُ المضارعُ الاسمَ الذي تتوارد عليه المعاني المختلفة أصالة كالفاعلية والمفعولية والإضافة التي لا تُميَّز إلاّ بالإعراب، وبناء على ذلك سُمِّي هذا الفعل المعرب مضارعاً أي مشابهاً للاسم.

الكلمة	إعرابها
لا	نافية للجنس حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
معلماتِ	اسمها مبني على الكسر نيابة عن الفتح في محل نصب.
في المدرسة	في حرف جر والمدرسة مجرورة بفي وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر لا.
إذا	ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه مبني على السكون في محل نصب.
قالت	قال فعل ماض والتاء علامة التأنيث مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.
حذام	فاعل مبني على الكسر في محل رفع. وجملة قالت حذام في محل جر بإضافة إذا إليها.
فصدقوها	الفاء واقعة في جواب إذا، صدّقوا فعل أمر مبني على حذف النون والواو فاعل، وها مبني على السكون في محصل نصب مفعول به.
فإن	الفاء تفريعية حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، إن حرف توكيد ونصب ينصب الاسم ويرفع الخبر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.
القول	اسم إنَّ منصوب بفتحة ظاهرة في آخره.
ما	نكرة موصوفة مبنية على السكون في محل رفع خبر إن.
قالت	قال فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب والتاء علامة التأنيث مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.
حذامِ	فاعل مبني على الكسر في محل رفع، وجملة قالت حذامِ في محل رفع صفة ما النكرة. وجملة (فإن القول ما قالت حذام) لا محل لها من الإعراب جواب إذا.
اسمعا	فعل أمر مبني على حذف النون والألف فاعل.
يسمعون	فعل مضارع مرفوع لتجرّده من الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون والواو فاعل.
يسمعَنَّ	فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة التي هي حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.
يرضعْنَ	فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة التي هي اسم مبني على الفتح في محل رفع فاعل.
احفظي	فعل أمر مبني على حذف النون وياء المؤنثة المخاطبة فاعل في محل رفع.

نموذج على الإعراب العام

إِذَا اسـتَـغْـنَـيْـتَ عَـن شـيءٍ فـدَعْـهُ وخُـذْ مَـا أَنْـتَ مُـحْـتَـاجٌ إِلَـيْـهِ

الكلمة	إعرابها
إذا	ظرف للزمان المستقبل مبني على السكون في محل نصب.
استغنيت	استغنى فعل ماض مبني على السكون، والتاء فاعل مبني على الفتح في محل رفع، والجملة في محل جر بإضافة إذا إليها.
عن شيء	جار ومجرور متعلقان باستغنى.
فدعه	الفاء واقعة في جواب إذا، دع فعل أمر مبني على السكون والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنت والهاء مفعول به مبني على الضم في محل نصب.
وخذ	الواو حرف عطف، خذ فعل أمر مبني على السكون، والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنت.
ما	اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به.
أنت محتاج	مبتدأ مبني على الفتح في محل رفع، محتاج خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.
إليه	جار ومجرور متعلقان بمحتاج، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

تمرين (١)

بيِّن الأفعال المعربة والمبنية، وعلى أيّ شيء بناء المبني منها فيما يأتي:

من لم يُقِلْ الْعثرة سُلِبَ القُدرة. العفو يُفسد من اللئيم بقدر ما يصلح من الكريم. إذا قدرت على عدوّك فاجعل العفو شكراً للقدرة عليه. لا تُعادِيَنَّ أحداً. ولا تستصغرنَّ أمر عدوّك إذا حاربته، لأنك إنْ ظفرت به لم تُحمد، وإن ظفر بك لم تُعذر. من غاظك بقبيح الشّتم فغظه بحسن الحلم. لا تطلب سرعة العمل واطلب تجويده.

تـنـالُ بـالـرِّفـقِ مـع الـتـأنِّـي ما لـم تَـنَـلْ بـالـحـرصِ والـتَّـعـنِّـي

تمرين (٢)

بيّن أنواع المبنيات فيما يلي:

الحكمة التي تُهلك بنيها هي جهالة. ماذا أرجّي من حياةٍ كأحلام نائم. أنّى لهم الذكرى؟ من يكن للسرّ مفشياً فلا تأتمنه.

من ليس يخشى أُسُودَ الغاب إن زَأَرَتْ فكيف يخشى كلابَ الحيِّ إن نبحت

شتّان ما بين الثَّرى والثُّريا. حذارِ حذارِ من اللّهو واللّعب. الإنسان شرير منذ حداثته. لا ينفع النّدم إذا زلّت القدم. ما سمعْتُ قط عنكم شيئاً. كل شيء حسن.

المبحث السابع: في علامات الإعراب

لِلرَّفعِ أربعُ علامَات: الضّمةُ وهيَ الأَصلُ.

وَالْوَاوُ، والألفُ، والنُّونُ، وَهيَ نَائبَةٌ عنهَا.

فَأَمَّا الضمَّةُ: فتكُونُ عَلَامَةً للرّفعِ «أصَالةً» في أَربعَةِ مَواضِعَ: في الاسمِ المُفردِ(١)، وَجَمع التّكْسِير(٢)، وجَمع المُؤنَّث السّالِم وَالملحقِ به، والفِعْلِ

(١) الاسم المفرد في هذا الباب معناه ما ليس مثنى ولا مجموعاً ولا ملحقاً بهما ولا من الأسماء الستة، سواء أكان كلٌّ من الاسم المفرد وجمع التكسير منصرفاً أو غير منصرف.

(٢) جمع التكسير هو ما دلّ على أكثر من اثنين أو اثنتين مع تغيير في صيغة مفرده، وأنواع التغيير الموجودة في جموع التكسير ستة:
الأول: تغيير بالشكل فقط، نحو: أسَد أُسْد.
الثاني: تغيير بالنقص فقط، نحو: شجرة وشجر.

=

الْمُضَارِع الَّذِي لَمْ يَتّصلْ آخرُهُ بشيءٍ. نحو يَسُودُ المُجتهدُ، والأَدَباءُ والعَاقِلَاتُ وأولاتُ الفضل.

وَأمّا الوَاوُ: فَتكون عَلَامةً للرّفع نيَابَةً عن الضمّة في موضعين: في جمع المُذكّر السّالِم والمُلحق به، وفي الأسماءِ السّتة، نحو: فَرِح العَاقلونَ والأهلونَ وأَبُوك.

وأَمَّا الألفُ: فتكون عَلَامةً للرّفع نِيابَةً عن الضمّة، في الْمُثَنّى والمُلحقِ به. نحو: اصْطَلَحَ الخَصمانِ كِلَاهُمَا.

وأَمَّا النُّونُ: فتكونُ عَلامةً للرّفعِ نيابَةً عن الضمَّةِ في الفِعْل المُضَارِع المُتَّصِل به ضميرُ تَثْنِيةٍ، أو جَمْعٍ، أو ياءُ المُؤنّثةِ المُخاطَبَةِ، نحو: يكتبانِ ويكتبون، وتكتبين.

وللنّصْبِ خمسُ علامَاتٍ: الفتحة وهي الأصل، والألفُ، والكسرةُ، والياءُ، وحذفُ النُّون. وهي نَائِبةٌ عنهَا.

فَأَمَّا الفَتْحةُ: فتكونُ علامةً للنّصبِ «أَصَالةً» في ثلاثةِ مَوَاضِعَ: في الاسم المُفرد، وجَمع التَّكسِير، والفعلِ المُضَارِع، إِذَا دَخَلَ عليه ناصبٌ، ولم يتّصلْ آخرُه بِشيءٍ، نحو: أَرغبُ أن تُتَمِّمَ عَمَلَكَ وتحفَظَ دُرُوسَكَ.

= الثالث: تغيير بالزيادة فقط. نحو، صِنْو وصنوان.
الرابع: تغيير في الشكل مع النقص، نحو: كتاب وكتب.
الخامس: تغيير في الشكل مع الزيادة، نحو: بطل وأبطال.
السادس: تغيير في الشكل مع الزيادة والنقص جميعاً، نحو: أمير وأُمراء.
وجمع التكسير نوعان: جمع قِلّة ومدلوله من ثلاثةٍ إلى عشرة، وجمع كثرة ومدلوله من أحدَ عشرَ إلى ما لا نهاية له. وهذا إذا سمع الجمعان للمفرد، وإن لم يُسمع إلاّ أحدهما فقط فيستعمل للقلة والكثرة، والتمييز يكون بالقرائن.
وأوزان القِلّة أربعة: أفعُل كأنفس، وأفعال كأسباب، وأفعِلة كأعمدة، وفِعْلة كصِبْية، وما عدا ذلك تكون جموع كثرة.

وأَمَّا الألف: فتكونُ علامةً للنّصبِ نِيَابةً عن الفتحةِ في الأَسماءِ السِّتَّةِ، نحو: أَكرِمْ ذَا الفضلِ.

وأَمَّا الكسرةُ: فَتكونُ علامةً للنَّصب نِيَابةً عن الفَتْحةِ في جَمع المُؤَنَّث السَّالِم، والمُلحَقِ به، نحو: خَلَقَ اللهُ السّمَواتِ.

وأَمَّا اليَاء: فَتكونُ علامَة للنّصبِ نِيابة عنِ الفتحة في موضعين في المُثَنّى والمُلحَقِ به، وفي جمعِ المُذكَّرِ السَّالم والْمُلحق به، نحو: صُنْ يَدَيْكَ عَنِ الأَذَى واصْحَبِ الصَّالِحينَ.

و«لِلخفْضِ» ثلاثُ علاماتٍ «الكسْرةُ» وهي الأَصلُ، و«الفتحة والياء» وهمَا نَائبتَانِ عَنِ الكسْرة.

فأَمَّا الكسرةُ: فتكونُ عَلَامةً للخفض أَصالةً في ثلاثةِ مَوَاضعَ: في الاسم المفرد المُنصرف، وَجَمع التكسيرِ المُنصرِف، وَجَمْعِ المُؤَنَّث السَّالِم وَالمُلحَقِ به، نحو: مِنْ حَميدِ الخِصَالِ الصِّدقُ في المعامَلاتِ.

وأَمَّا اليَاءُ: فتكونُ عَلامَةً للخفض نيَابَةً عن الكَسْرة في ثلاثةِ مَواضِعَ: في الأَسْمَاءِ السِّتَّةِ، وفي المُثَنَّى والمُلحَق به، وفي جَمع المذكّر السَّالِم والمُلحَقِ به، نحو: خَيرُ البِرِّ ما كان لِلوَالِدَينِ والأَقربينَ وذِي الحَاجَةِ.

وأَمَّا الفتحةُ: فتكونُ عَلَامةً للخَفض نِيابَةً عن الكسرة في الاسْم الْممنوعِ من الصَّرف، مفرداً أو جمع تكسير، نحو ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ﴾(١) ونحو ﴿يَعْمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ وَتَمَٰثِيلَ﴾(٢).

ولِلجَزْمِ عَلَامَتَانِ السُّكونُ وهو الأَصلُ والْحَذْفُ وهو نَائبٌ عن السّكونِ.

---

(١) سورة النساء، الآية: ١٦٣.

(٢) سورة سبأ، الآية: ١٣.

فَأَمَّا السّكونُ: فيكونُ علامةً للجزْم أَصَالةً في الفعل المُضارع الصّحِيح الآخِر الَّذِي لم يَتَّصِلْ آخِرُه بشيءٍ، نحو ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾[1].

وأَمَّا الحذفُ: فيكونُ علامةً للجزم نِيَابةً عن السكون في الفعل المُضارع المُعتلّ الآخر، وفي الأَفعَال الْخَمسة الّتي تُجْزَمُ بحذف النُّون نِيابةً عَنِ السّكون، نحو: لا تَعْصِ مُرشِدَكَ، ونحو: لا تُضَيِّعُوا وَقْتكمْ سُدى.

تنبيهان

الأوَّل: عُلمَ مِمَّا تقدّم، أن علاماتِ الإِعراب أربعَ عَشرَةَ عَلَامَةً أربعٌ أصولٌ، وهي الضمّةُ للرّفع، والفتحة للنّصب، والكسرة للجرّ، والجزم للسكون.

وعشرٌ فروعٌ نَائبةٌ عن هذه الأصولِ: ثلاثٌ منها تَنُوبُ عن الضمّة، وأربعٌ منها تَنُوبُ عن الفَتحة، واثنانِ منها تنوبُ عن الكسرة، وواحدةٌ منها تنوبُ عن السكون.

الثاني: عُلِمَ أيضاً ممّا تقدّم، أنَّ النِّيابَةَ عن تلك الأصول واقعةٌ في سبعةِ مواضِعَ:

الأَوَّلُ: مَا لا ينصرفُ، فإنّه يُجرُّ بالفتحة نيابةً عن الكسرة، إِلَّا إِذا أُضيف أو كان مَقروناً بأَلْ فيُجرّ بالكسرة.

الثاني: جمع المؤنث السَّالم والمُلحق به، فإِنّهُ يُنصبُ بالكسرة نِيابةً عن الفتحة.

الثالث: الفعلُ المُضارع المعتَلُّ الآخرِ، فإِنّه يُجزمُ بحذف آخرهِ نِيابَة عن السكون.

---

(١) سورة الإخلاص، الآية: ٣.

الرابع: المثنّى والمُلحقُ به، فإنّهُ يُرْفع بالألف نيابة عن الضمّةِ ويُنصبُ ويُجرُّ بالياء نِيَابَةً عن الفتحة والكسرة.

الخامس: جمع المذكّر السّالم والمُلحقُ به، فإنهُ يُرْفع بالوَاو نيابةً عن الضمّة، ويُنصَبُ ويُجرّ بالياءِ نِيَابةً عن الفتحة والكسرة.

السادس: الأَسماء السِّتّةُ، فإنّها ترفعُ بالواو نيابة عن الضمّة. وتُنصبُ بالألف نِيابَةً عن الفتْحَةِ، وتجرُّ بالياءِ نِيَابةً عن الكسرة.

السابع: الأَفعالُ الخمسةُ، فإنّها تُرفع بثبوت النُّون نيابة عن الضمة وتُنصب وتُجزم بحذفِها وقد تقدّم أمثلةُ ذلك.

المبحث الثامن: في مجمل المعرباتِ السابقة

المُعربَاتُ قِسمانِ: قسمٌ يُعربُ بالحركات، وقِسمٌ يُعربُ بالحروف. فالّذِي يُعربُ بالحركات (أَصَالةً) أربعةُ أنواع:

الاسمُ المفرد، وجَمعُ التَّكسيرِ، وجمعُ المؤنثِ السّالِمُ، والفعلُ المضارعُ الّذِي لم يَتّصل آخِرُهُ بشيءٍ.

ومجموعُها: يُرفَعُ بالضمّة، ويُنصَبُ بالفتحة، ويُخفضُ بالكسرة، ويُجزَمُ بالسّكون.

وَخرجَ عن هذَا الأَصلِ ثلاثةُ أشيَاء:

أ ـ الأَسماء الممنوعة من الصَّرف، فَإِنَّها تُخفَضُ بالفتحة نيَابةً عن الكسرةِ، نحو: مررتُ بإبراهيمَ، (ما لم تُضَفْ أوْ تَدخُلْ عليها أل) فتُجرّ بالكسرة.

ب ـ الفعل المُضارعُ المعتلُّ الآخِرِ، فإنّه يُجزمُ بحذفِ آخره نِيابة عن السّكون، نحو: لم يَخْشَ، ولم يدعُ، ولم يَمْشِ.

ج ـ جمعُ المُؤنّثِ السّالِمُ، وهو ما دل علَى أكثرَ من اثنَين بزيادة ألف[1] وتاءٍ في آخِره، فإنهُ يُنصبُ بالكسرة نيابةً عن الفتحة، نحو: خلَقَ اللهُ السّمواتِ.

ويَطَّرِدُ هذا الجمعُ في سبعةِ مَواضِعَ[2]:

---

(١) فإن كانت التاء أصلية كأبيات وأموات، أو كانت الألف أصلية كقضاة وغزاة، فينصب بالفتحة باعتبار أنه جمع تكسير، نحو: وليت قضاةً، وجهّزت غزاة، وحفظت أبياتاً.

(٢) جمعها الشاطبي في قوله:

وقِسْه في ذي التّا ونحوِ ذِكرَى ودِرهمٍ مُصَغّرٍ ونحوِ صحرا
وزينبَ ووصفِ غيرِ العاقل وغيرِ ذا مسلّمٌ للنّاقل

واعلم أنه إذا جُمع الاسم الثلاثي المؤنث بالتاء ظاهرة أو مقدرة، فإن كان موصوفاً صحيح العين ساكنَها، خالياً من الإدغام وكانت فاؤه مفتوحة، وجب عند جمعه فتحُ عينه إتباعاً للفاء، فتقول في جمع دَعد وظبية: دَعدات، وظَبيَات.

أمّا إذا كانت فاؤه مضمومة كظُلمة، أو مكسورة كهند، فيجوز في عينه ثلاثة أوجه: إبقاءُ العين على سكونها، وفتحها، وإتباعُها للفاء في الحركة، فتقول: ظُلْمات وظُلَمات وَظَلمات، وهِنْدات وهِنَدات وهِنِدات، إلا إذا كان مضمومَ الفاء يائيّ اللام نحو: ذبْية، أو مكسور الفاء واوي اللام، نحو: ذِروة، فيجوز في عينه الإسكان والفتح فقط، فتقول في جمعهما: ذُبْيات وذُبَيات، وذِرْوات وذِرَوَات.

أمّا إذا كان الاسم صفة كضخمة وحلوة، أو كان معتل العين كروضة، وبيضة وصورة، وديمة، أو مدغماً كحُجّة، وجنّة، فإنّ عينه تبقى ساكنة على حكمها.

فيقال: ضَخْمات، ورَوْضات، وديْمات، وحَجّات.

تنبيه: يستثنى من المختوم بالتاء: امرأة، وأمَة، وشاة، وأمّة وشَفة، ومِلّة فلا تجمع بالتاء، وإنما تجمع على: نساء، وشياه، وإماء، وأُمم، وشفاه ومِلل، ويستثنى من المختوم بألف التأنيث فَعْلاء مؤنث أَفْعَل، كحمراء مؤنث أحمر، فلا يقال في جمعها

=

الأول: أعلامُ الإناث، كهندٍ، ومريمَ، وزينَب.

الثاني: صِفَة المذكّر غير العَاقل، نحو: أَيامٌ مَعدوداتٌ، وجِبالٌ شاهِقاتٌ.

الثالث: مُصغّرُ ما لا يَعقِلُ، نحو: دُرَيْهِماتٌ.

الرابع: ما صُدِّر بابن، أو ذِي، من أسمَاء مَا لا يَعقِل، وصُدُورها هي التي تُجمعُ، فيقال في جمع ابن آوَى، وذي القَعْدَة: بَنَاتُ آوَى وذَوَاتُ القَعْدة. وكذلك أسماءُ السُّور تُجمعُ هذا الجمعُ بإضافة «ذوات» إليها، فتقول: قرأت ذوات «حم».

الخامس: مَا ختِم بالتَّاءِ: كصفيّة، وجميلة، وفاطمة.

السادس: مَا ختِمَ بأَلِف التّأْنيثِ الْمقصُورة، أو الممْدُودَةِ، نحو: حُبلى، وعَذرَاء.

السابع: كلُّ خُمَاسِيٍّ لم يُسمَعْ لَهُ جمعُ تكسيرٍ كسُرادق، واصْطَبْل، وحَمّام، وما عدا ذلك فهو مقصُورٌ على السّماع، كسَموات وسجلّات وأمّهَات.

ويُلحقُ بجَمع المُؤنّثِ السالِم في إعرَابِه (أولَاتُ، وَبنَاتُ) ومَا سُمِّي بهِ مِنْهُ، كَبَركاتٍ وعرفَاتٍ وأذرِعَات، وفيه ثلاثة أعاريبَ:

إعرَابُه كما كانَ قبلَ التّسمية، (ويجوز فيه حينئذٍ التّنوينُ وعَدمُهُ) وَالأَوّل هو الأَشهرُ لأَنّ التّنوينَ في الأَصلِ للمُقابَلة.

وقد يُعربُ إعرابَ الاسم غير المُنصرف، نحو: مَررتُ ببركاتَ.

= حمروات، بل حُمْر. وكذا فَعْلى مؤنث فَعْلان كسكرى مؤنث سكران، فلا يقال في جمعها سكريات، بل سكارى، كما لا يجمع مذكرها جمع مذكر سالماً.

تمرين على جمع المؤنث السالم

خُلِقنَا لِلحَياةِ ولِلممات ... ومِن هذَين كُلُّ الحَادِثاتِ

ومن يُولدْ يعشْ ويَمُتْ كأنْ لَمْ ... يمُرَّ خيَالُه بالكائناتِ

تأَمَّلْ هل ترى إلّا شِراكا ... مِن الأيّام حولك مُلْقَياتِ

وَلَوْ أنّ الجهات خُلِقْنَ سبْعاً ... لكانَ الموتُ سَابعةَ الجِهَاتِ

تكلّمتِ الكُبْرَيَاتُ بحديثٍ أصغيْنَ له الصُّغْرَيَاتُ بكل قبُول.

مَرَّتْ ذواتُ القَعْدَة مِنْ كلِّ سنةٍ والْحُجّاجُ في عَرَفَات. في أيامٍ محدودات تَخْتَبِئُ فيها بَناتُ آوى. أُثبت يا أخي أمام حَملات الزّمان.

عليكَ نفسَكَ فتّش عن معَايِبِهَا ... وخَلِّ عن عَثراتِ النّاسِ للنّاسِ

❀ ❀ ❀

المبحث التاسع: في الذي يُعرب بالحروف نيابة عن الحركة، وهو أربعة أنواع:

النوع الأول من المعرب بالحروف المثنى

الْمُثَنَّى: هُو كلّ اسم دَلّ على اثنين أو اثنتين بزيَادة ألفٍ ونونٍ رفعاً، وياءٍ ونونٍ نصباً وجراً على آخره، أَغنتْ هذه الزِّيادةُ عن العَاطِف والمعطوف، بدُونِ تغيير فيه[1]، وهو يُرفعُ بالأَلف، ويُنصبُ ويُجَرّ باليَاء المفتوح ما قبلها

(١) إلا إذا كان مقصوراً، أو منقوصاً، أو ممدوداً. فالمقصور تقلب ألفه ياء إن كانت رابعة فصاعداً، نحو: بشرى، ومصطفى، ومستقصى، فتقول: بُشْرَيان ومصطفيان، ومستقصيان. وتردّ إلى أصلها إن كانت ثالثة، نحو: فتى، وعصا، فتقول: فتيان، وعصوان.

المكسُورِ ما بعدَها، نحو: اصْطلحَ الخصمانِ، وأصلحتُ الخصمين، وَوَفّقتُ بَينَ الشريكين.

والنُّون الّتي بعد الأَلِف والياءِ عِوضٌ عن التّنوينِ في الاسم الْمُفردِ[1].

= والمنقوص تردّ إليه ياؤه في التثنية إن كانت محذوفة، نحو: هادٍ ومهتدٍ، فتقول: هاديان، ومهتديان، وكذا كل اسم حذفت لامه وكانت تردّ إليه عند الإضافة فإنها ترد إليه أيضاً في التثنية، نحو: أب، وأخ، فيقال في تثنيتهما: أبوان وأخوان، كما يقال عند إضافتهما: أبوك، وأخوك.

بخلاف يد، ودم فلا ترد إليهما اللام في التثنية لأنها لا ترد إليهما عند الإضافة.

والممدود تقلب همزته واواً إن كانت للتأنيث، وتبقى على حالها إن كانت أصلية ويجوز الوجهان إن كانت للإلحاق، أو منقلبة عن أصل، نحو: صحراوان، وإنشاءان وعلباءان، أو علباوان، وسماءان، أو سماوان.

(١) بشروط ثمانية:

الأول: الإفراد، فلا يُثنى المثنى، ولا جمعُ المذكر السالم، ولا الجمع الذي لا نظير له في الآحاد.

الثاني: الإعراب، فلا يثنى المبنيّ، وأما لفظ اللّذان وذَانِ، واللّتان وتانِ، فهي هيئة صيغ موضوعةٍ للمثنى وليست مثناة حقيقة.

الثالث: عدم التركيب، فلا يثنّى المركب تركيب مزج كسيبويه، ولا تركيبَ إسناد، كجاد الحق، بل يزاد عليها في حالة قصد التثنية كلمة «ذوا» فيقال: ذوا بعلبك وجاد المولى، ويثنى الجزءُ الأول من المركب الإضافي فقط فيقال: عبدا الله.

الرابع: التنكير؛ بأن يراد به أيُّ واحد مسمًّى به، ثمّ يعوض عن العمليّة التعريف بأل، أو النداء ولهذا لا تثنى كنايات الأعلام (كفلان) لأنها لا تقبل التنكير.

الخامس: اتفاق اللّفظ، وأما نحو: الأبوان للأب والأم، فمن باب التّغليب.

السادس: اتفاق المعنى، فلا يثنى المشترك ولا الحقيقة ولا المجاز وقولهم: القلم أحد اللّسانين، والأحمران: للذّهب والزّعفران شاذ.

السابع: عدم الاستغناء بتثنيته عن تثنية غيره، فلا تثنى كلمة (سواء) للاستغناء عنها بتثنية لفظة «سيّ» فقالوا «سِيّان».

الثامن: أن يكون له نظير في الوجود فلا يثنى الشمس، والقمر، وسُهيل:

شرط المثنّى أن يكون معرَبا ... ومفرداً منكراً ما ركبا

موافقاً في اللفظ والمعنى له ... مماثل لم يغن عنه غيره

وكلُّ اسم مُعربٍ اختَلّ فيه شيءٌ من شروط المُثنّى، وكانَ بصورته فهو مُلحقٌ به في إعرابِهِ، وذلك في خمسة[١] ألفاظ:

أ ـ اثنان[٢]، واثنتان، وبِنتان مُطلقاً (سَواءٌ أُضيفَتْ إلى ظاهر أم إلى مُضمر أم لم تضفْ).

ب ـ كِلَا وكِلتَا، بشرط إضافتِهما إلى الضمير، نحو: جَاءني كِلَاهُمَا وَكِلتَاهُمَا، ورأيت كليهمَا وَكِلتيْهمَا ومررت بكليهما وكلتيهما. فإن أضيفَا إلى الظّاهر أعرِبَا بحركةٍ مُقدّرَةٍ على الأَلف في الأَحوَال الثّلاثَة، نحو: جاءني كِلا الرّجلين، وكِلْتَا المرأتين، وعرفتُ كِلَا الرَّجلين، وكِلْتَا المرأتين، ونظرتُ إلى كِلَا الرّجُلين، وكِلْتا المرأتين.

ويُلحق أيضاً بالمُثَنّى مَا سُمِّي به، نحو: زَيدانِ، وَحسَنَيْنِ، وأحمدَيْنِ.

---

(١) وهناك ألفاظ أخرى على هيئة المثنى، نحو: لبّيك، وسَعديك، وحنانيك، وَدوَاليك، من الظروف الدّالة على الإحاطة والشمول.

(٢) لا يضاف اثنان واثنتان إلى ضمير مثنى، فلا يقال: اثناهما، ويضافان إلى ضمير المفرد والجمع.

إعراب الأمثلة السابقة

الكلمة	إعرابها
اصطلح	فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.
الخصمان	فاعل مرفوع بالألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.
أصلحت	أصلح فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء ضمير المتكلم مبني على الضم في محل رفع فاعل.
الخصمين	مفعول به منصوب بالياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

أسباب ونتائج

إنّما لحقت النون المثنى للتعويض عما فاته من الإعراب بالحركات من دخول التنوين عليه، وإنّما كسرت نونه جرياً على الأصل في التخلص من التقاء الساكنين وتحذف عند الإضافة دون غيرها لأنها عوض عن التنوين. وهو يحذف أيضاً عند الإضافة، إلا أن النون لا تحذف مع (أل)، والتنوين يحذف معها. وذلك للتّنبيه على أنها عوض عن الحركة أيضاً وهي لا تحذف مع (أل).

وإنما أعرب المثنى بالحروف لأن التثنية كثيرة الدورَان في الكلام، فاقتضت أمرين تناسبهما، وهما خفة العلامة الدالة على التثنية وهي الألف، وترك الإخلال بظهور الإعراب، احترازاً من تكثير الالتباس في الكلام. وإنما أعربوا (كلا وكلتا) تارة بالحروف وتارة بالحركات لأن معناهما مثنى ولفظهما مفرد، فراعوا فيهما جانب المعنى فأعربوهما بالحروف كالمثنى، وراعوا جانب اللفظ فأعربوهما بالحركات كالمفرد.

إعراب الأمثلة السابقة

الكلمة	إعرابها
جاءني	جاء فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والنون حرف وقاية مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والياء ضمير المتكلم اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول.
كلاهما	كلا فاعل مرفوع بالألف لأنه ملحق بالمثنى، وكلا مضاف والهاء مضاف إليه مبني على الضم في محل جر والميم حرف عماد، والألف علامة التثنية.
رأيت	رأى فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل.
كليهما	مفعول منصوب بالياء لأنه ملحق بالمثنى، وَكليْ مضاف والهاء مضاف إليه، والميم حرف عماد، والألف للتثنية.
جاءني	إعرابه كالسابق.
كلا	فاعل مرفوع بضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.
الرجلين	مضاف إليه مجرور بالياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.
عرفت كلا الرجلين	كلا مفعول منصوب بفتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر
نظرت إلى كلا الرجلين	كلا مجرور بإلى وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. والرجلين مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى.

وإنما أعربوا (كلا وكلتا) بالحروف مع الضمير، لأن الضمير فرع الظاهر والإعراب بالحروف فرع الإعراب بالحركات فأعربوهما كذلك للمناسبة بين الطرفين. واعلم أنه يجوز أيضاً في كلا وكلتا مراعاة الجانبين في الإخبار عنهما أو في عود الضمير إليهما، فيقال: كلاهما قائم أو قائمان، وكلتاهما فهمتْ أو فهمتا.

النوع الثاني من المعرب بالحروف
جمع المذكر السالم

جَمْعُ الْمُذَكّر السّالِمُ: هو اسمٌ دلّ على أكثر من اثنين بزيادة وَاو ونُونٍ رفعاً، وياءٍ ونونٍ نصباً على آخِرِه، صالِحٌ للتجريد عن هذه الزّيادة، وعَطف مثله عليه، بدُون تغيير في صُورة مفرده(١).

وهو يُرفعُ بالواو نِيَابة عن الضمّة، نحو: فرح المؤمنونُ. ويُنصبُ بالياءِ نِيابةً عن الفتحة، نحو: احترم الْمُتأَدّبينَ. وَيُجَرّ بالياء نِيابةً عن الكسرة، نحو: انظرْ إِلَى الْمُهَذَّبينَ.

وَنونُ جمع المذكر السّالِم الواقعةُ بعدَ كلٍّ من الوَاو واليَاء، مَفتوحةٌ وهِيَ عِوَضٌ عن التّنوين في الاسم المفرد.

ويَشترطُ في الّذِي يُجمعُ هذا الجمعَ أن يكونَ علماً، أو صِفةً(٢).

---

(١) إلا إذا كان مقصوراً، أو منقوصاً، أو ممدوداً؛ فالمقصور: تحذف ألفه وتبقى الفتحة قبل الواو والياء دليلاً عليها، نحو: مصطفَوْن، ومصطفَيْن.
والمنقوص: تحذف ياؤه ويضم ما قبل الواو، ويكسر ما قبل الياء للمناسبة. نحو: هادون، وهادين.
والممدود: يعامل معاملته في التثنية، نحو: الصحراؤون، والإنشاؤون، والعلباؤون، أو العلباوون، والسماؤون، أو السماوون. ولا يجوز جمع هذه الألفاظ جمع مذكر سالماً إلا إذا جعلت أعلاماً لذكور عقلاء.

(٢) فلا يجمع ما كان من الأسماء غير علم ولا صفة، نحو: رجل وغلام، إلا إذا صغّرا ليكونا بمنزلة الصفة، ولا يجمع أيضاً ما كان علماً أو صفة لمؤنث نحو: مريم، وحائض، ومرضع، ولا نحو: طلحة وحمزة، وفهامة، لاشتمالها على التاء. ولا يجمع أيضاً غير العاقل كلاحق وسابق للفرس، ولا يجمع أيضاً المركبات، كمعدي كرب وجاد المولى وإذا أريد منها الدّلالة على الجمع أبقيته على لفظه وأضفت إليه (ذَوُو) رفعاً و(ذوِي) نصباً وجراً، بمعنى أصحاب هذا الاسم، ولا يجمع أيضاً المعرب

=

فالعَلَمُ يُشترطُ فيه أن يكون لِمُذَكّر، عاقل، خالياً من تاء التَّأنيث ومن التّركيب، ومن الإعراب بحرفَينِ، نحو: صَالحٍ، وحَامدٍ.

والصِّفةُ يُشترط فيها أن تكونَ لمذكر، عاقل، خالية من التاءِ قَابلةً لَهَا في التّأنيث، أو دَالّة على التّفضيل، نحو: كاتب، وأكبر.

وليست من باب أفعل فَعلاء، ولا فَعلانِ فَعْلى، ولا مِمّا يَستَوي في الوصف به المُذَكر والْمُؤَنث، كعروس وحكيم.

ويُلحقُ بهذا الجمع أربعة أنواع[١]:

النوع الأول: أسماءُ جموع، وهي أُلُو[٢]، وعَالَمون، وعشرون إلى التِّسعينَ.

النوع الثاني: جُموعُ تكسيرٍ، وَهِيَ: بنُونَ، وَحرّون[٣] وأَرضُونَ، وسِنُونَ، وبَابُه[٤].

= بحرفين، كالمسمى به من المثنى والجمع كحسنين والمحمدين علمين، ولا تجمع أيضاً الصفات التي من باب أفعال الذي مؤنثه فعلاء، كأخضر وخضراء، ولا الصفات التي من باب فعلان الذي مؤنثه فعلى كغضبان وغضبى، ولا الصفات التي يستوي فيها المذكر والمؤنث كصبُور وجريح، لعدم قبولها التاء، وعدم دلالتها على التفضيل.
ومما يجمع جمع مذكر سالماً أيضاً، الأسماء المنسوبة كمصريّ،ولبناني، وعراقيّ فتقول: مصريون، ولبنانيون، وعراقيون.

(١) بخلاف اسم الجمع الذي يدلّ على الجماعة وليس له واحد من لفظه. ولا يكون على وزن الجموع، نحو: قوم وجيش ورهط، وبخلاف اسم الجنس الجمعي الذي يدل على الجماعة، ويفرق بينه وبين مفرده بالتاء أو الياء نحو، شجر وترك.

(٢) ألو بمعنى أصحاب: اسم جمع لذو بمعنى صاحب، و(عالَمون) اسم جمع عالَم وهو أصناف الخلق عقلاء أو غيرهم.

(٣) جمع حَرّة: وهي أرض ذات حجارة سود.

(٤) وضابطه كلّ ثلاثي حذفت لامه وعوّض عنها هاء التأنيث ولم يكسّر نحو: عضه =

النوع الثالث: جُمُوعُ تَصحيح لم تَستوفِ شُروطَ جمعِ الْمُذكّر السّالِم، كأَهْلُونَ[١] وَوَابِلُونَ، لأَنَّ أهلاً، وَوَابلاً ليسَا عَلَمَينِ وَلَا صِفَتَينِ ولأنَّ وابِلاً لغير العَاقل.

النوع الرابع: مَا سُمِّيَ به من هذَا الجمعِ، كعَابدينَ ومَا ألحقَ به كعِلِّيِّين[٢].

النوع الثالث من المعرب بالحروف
الأسماء الستة

الأَسْمَاءُ الستَّة هِيَ: أَبُوكَ، وأَخُوكَ، وحَمُوكَ، وفُوك، وذُو مَالٍ، وهَنُوك[٣]. وهي تُرفع بالوَاو نِيابةً عن الضمَّةِ، نحو: حضر أخوك.

وتُنصب بالأَلف نِيابة عن الفتحة، نحو: عظِّمْ أباك.

= وعضين بمعنى الكذب والبهتان، ونحو: عِزة وعزين بمعنى الفرقة من الناس، ونَحو: ثُبة وثبين بمعنى الجماعة فلا تجمع شجرة وثمرة لعدم الحذف، ولا زِنة، وعِدة، لأن المحذوف منهما التاء، ولا نحو: يد، ودم، لعدم التعويض من لامها المحذوفة، وخالفت ذلك أبون، وأخون، لجمعهما مع عدم التعويض ولا نحو: اسم وأخت وبنت، لأن العوض غير الهاء وشذّ بنون، ولا نحو: شاة وشفة، لأنهما كُسِّرَا على شفاه وشياه.

(١) الأهلون: العشيرة. والوابل: المطر الغزير.

(٢) عليّين أعلى الجنة واعلم أن ما سمي به والملحق بجمع المذكر السالم يجوز في إعرابه أن يعرب بالحركات منوّنة مع لزومه الياء كحين، أو لزومه الواو كعربون. وإعرابه بالحركات الظاهرة على النون منونة أيضاً.

(٣) الهن: كناية، ومعناه شيءٌ.

إعراب الأمثلة السابقة

الكلمة	إعرابها
فرح	فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.
المؤمنون	فاعل مرفوع بالواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.
احترمِ	فعل أمر مبني على السكون لا محل له من الإعراب وحرّك بالكسر منعاً لالتقاء الساكنين.
المتأدبين	مفعول منصوب بالياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها لأنّه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.
انظر	فعل أمر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
إلى	حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
المتأدبين	مجرور بإلى وعلامة جره الياء المكسورة ما قبلها المفتوح ما بعدها لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.
ألو	مبتدأ مرفوع بالواو نيابة عن الضمة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.
العلم	مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة في آخره.
سعداء	خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره.

وتجرّ بالياء نِيابةً عن الكسرة، نحو: تَفاهَمْ مع حَمِيك(١).

ولا تُعربُ الأَسماءُ السِّتةُ هذا الإِعرابَ إلّا بشروط:

وَهذه الشّروط منها ما يُشترط في كلّها، ومنها ما يُشترط في بعضها فأَمّا الشّروط الّتي تُشترط في كلّها فأربعةُ شرُوطٍ:

الأَول: أن تكونَ مُفردةً، فلو ثُنِّيَتْ أَعربتْ إعرابَ المثنّى فتقول: أَبَوَاك رَبَّياك، وتَأَدَّبْ في حضرة أَبَوَيْكَ.

---

(١) الحم: أقارب الزوج أو الزوجة، واعلم أن الأسماء الستة من قبيل المفرد ولذلك تثنى وتجمع، ولكنها شذت عن أحكام المفردات وأعربت بالحروف لصلوح أواخرها لأن تجعل حروف إعراب، ولمشابهتها المثنى في أن كلا يستلزم آخر. كالأب فإنه يستلزم الابن، وهلم جرا. فحملوها على المثنى في الإعراب.

ولو جُمعتْ جمع مذكرٍ سالماً أعربت إعرابَه، فتقول: هؤلاء أبُونَ وأخونَ، ورأيت أبِينَ وأخِينَ، إلخ.

ولو جُمعت جمعَ تكسير أعربت أيضاً إعرابَهُ بالحركات الظّاهرة في آخره كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾(١)، ﴿فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا﴾(٢).

الثاني: أن تكونَ مُكبَّرةً، فلو صُغِّرت أُعربت بالحركات الظاهرة، فتقول: هذا أُبَيٌّ، ورأيت أُبَيّاً، ومررتُ بأُبَيٍّ.

الثالث: مُضافة، فلو قُطعت عن الإضافة أُعربت أيضاً بالحركات الظّاهرة، نحو: وله أخٌ أو أُختٌ، وإنّ لَه أخاً وبنات الأخ.

الرابع: تكون إضافتُها لغير يَاء الْمُتكلّم، فلو أُضيفت إلى يَاء الْمتكلّم، تُعربُ بحركَاتٍ مُقدّرة على ما قبلَ اليَاء، منع من ظهورها اشتغال المحلّ بحركة الْمُناسبة لياء المتكلّم، نحو: احترمتُ أَبي، وأَخِي الأكبر.

وأمّا الشّروط التي تَختصّ ببعضها دُون بعض، ففي الألفاظ الآتية:

أ ـ كلمة «فُوكَ» لا تُعرب إعرابَ الأسماء الستّة إلّا بشرط واحد، وهُوَ: خلّو آخرها مِن المِيم، فَلو اتّصلت بها الميمُ أعربت بالحركات الظّاهرة، فتقول: نظرت إلى فَمِ حَسَنٍ.

ب ـ كلمة «ذو» لا تُعرب إعرابَ الأسماء السّتةِ إلَا بشرطين:

أوّلاً: أن تكون «ذُو» بمعنى صاحب، فإن لم تكن بهذا المعنى بأنْ كانت موصولة فهي مبنيّة، نحو جاء ذو قام.

ثانياً: أن يكون الّذِي تُضَافُ إليه اسمَ جنس ظَاهراً غيرَ وصفٍ، نحو: «ذُو العقل يَشقَى في النَّعيم بعقله».

---

(١) سورة الحجرات، الآية: ١٠.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ١٠٣.

ج ـ كلمة «الْهَنُ» الأفصحُ فيها النَّقص، (أيْ حذفُ لامها) وإعرابُها بالحركاتِ الظاهرة على النون (وقليل فيها الإتمام وإعرابها بالحروف)، نحو: ظهر هنوك، واستر هناك، وانظر إلى هنيك.

والخلاصة أنه يجوز في الأَب والأَخِ والْحمِ ثلاثةُ أعَارِيبَ:

١ـ الإعرابُ بالحروف، فتقول: هذا أَبوك، ورأيت أباك، ومررت بأبيك.

٢ـ الإعراب مَقْصوراً على الألف في الأحوال الثلاثة، فتقول: هذا أباك، ورأيت أباك، ومررت بأباك.

٣ـ الإعراب بالحركات الظّاهرة مَحذُوفَة الأَواخِر في الأَحوال الثلاثة فتقول: هذا أبُك، ورأيت أبَكَ، ومررت بأبِك.

النوع الرابع من المعرب بالحروف
الأَفعال الخمسة

الأَفعال الخمسةُ هيَ: يَفْعَلَانِ، وتَفعلانِ، ويَفعلُونَ، وتَفعلون، وتَفعلينَ، وحكمُها أنَّها تُرفَع بثبُوت النّونِ نيابة عن الضمة، نحو: يَكتُبَان وتَكتُبَانِ، وتُنصَبُ وتجزمُ بحذِف هذِه النُّونِ نِيابة عن الفتحة والسكون، نحو: فَإِنْ لم تَفعلُوا ولَنْ تَفعلُوا.

وتُسمّى هذه الأَفعالُ «بالأَمثلة الخمسة» وهي كلّ فِعلٍ مضَارعٍ اتّصَلَ بِهِ ألفُ الاثنين، أو وَاوُ الجماعة[1] أو ياءُ الْمُخاطبة، نحو: يَنصُرَانِ، وَتَنصُرَانِ، وَيَنْصرُونَ، وَتنصُرون، وتنصُرينَ.

---

(١) وأما قوله تعالى: ﴿إِلَّآ أَن يَعۡفُونَ﴾ (سورة البقرة: ٢٣٧)، فالواو لام الكلمة، وليست ضمير الجماعة والنون نون النسوة، والفعل في الآية مَبنيٌّ على السكون لاتصاله بنون النّسوة التي هي فاعل، مثل يرضعن (ووزنه يفعلن) بخلاف نحو: الرجال يعفون، فالواو ضَمير الجماعة، ولام الفعل محذوفة، والنون علامة الرفع. فهو مرفوع بثبوت النون، والواو فاعل (ووزنه يفعون).

المبحث العاشر: في الفعل الْمُضارع الْمُعتَلّ الآخر[١]

الفِعلُ المُضارع المُعتلُّ الآخر هو: ما آخرُه ألفٌ، كيسعى، أو وَاوٌ كيسْمُو، أو ياءٌ كيرتَقِي. وكُلّها تجزمُ بحذفِ حرف العِلّة.

المبحث الحادي عشر: في الإعراب الظّاهر والمُقدّر

الإعرَابُ الظّاهرُ هو: ما لا يمنعُ من النُّطق به مَانِعٌ، نحو: حضر سليمٌ، وقَابلتُ سليماً، وتكلّمتُ مَع سليم.

---

(١) الفعل المعتلّ هو: ما كان أحد أصوله حرفاً من حروف العلة الثلاثة التي هي: الألف، والواو، والياء، وهو خمسة أقسام:
الأول «مثال» وهو: ما كانت فاؤه حرف علّة، نحو: وعد ـ ويَسُرَ ـ وَيبس.
الثاني «أجوف» وهو: ما كانت عينه حرف علة، نحو: قام ـ وعَورَ ـ وغَيدَ.
الثالث «ناقص» وهو: ما كانت لامه حرف علة، نحو: عفَى ـ وسَرُوَ ـ ورضيَ.
الرابع «لفيف مفروق» وهو: ما كانت فاؤه ولامه حرفي علة نحو: وَقى ـ وليَ.
الخامس «لفيف مقرون» وهو: ما كانت عينه ولامه حرفي علة نحو: طَوى ـ قَويَ ـ حييَ.
والفعل الصحيح هو: ما خلت أصوله من حروف العلة، وأنواعه ثلاثة:
الأول: سالم وهو: ما خلا من الهمزة والتضعيف، نحو: نر، ودَحْرَجَ.
الثاني: مَهموز، وهو ما كان أحد أُصوله همزةٌ، نحو: أنس، وسأل، وقرأ، ويكون المهموز معتلاً أيضاً، نحو: أتى،ورأى، وشاء.
الثالث مُضعّف، وهو قسمان: مضَعّف ثلاثي وهو: ما كانت عينه تماثل لامه نحو: مدّ، شدّ، ودّ... ومضعّف رباعي وهو: ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس، وعينه ولامه الثانية من جنس، نحو: زلزل ووسوس. واعلم أنّ حرف العلة يُسمّى مَدّاً إذا سَكَن بعد حركة تُجانسه، ولِيناً إذا سكن مطلقاً، نحو: قال يقول قولاً، وباع يبيع بيعاً. وعلى هذا فالألف دائماً حرف مدّ ولين، بخلاف الواو والياء، وكل حرف مدٍّ يسمى ليناً ولا عكس.

ويَقعُ في الصّحِيح الآخر، نحو: يَكتُبُ خليلٌ.

وفي شِبْه الصّحيح وهو: ما كان مختُوماً بوَاوٍ، أو ياءٍ سَاكنٍ ما قبلهُمَا، كدَلْوٍ، وَظَبْيٍ، فَإنَّ الإعرابَ في كلّ ذلك ظاهرٌ.

والإعرَابُ المُقَدّرُ هو: مَا يَمْنع من التّلفُّظ به مانعٌ، من تعذّر، أو استثقال، أو مناسبة.

فَأَوّلاً: المُقدّر للتعذّرِ: يقع في المعتلّ الآخرِ المختُوم بألفٍ مفتوحٍ قبلَها، نحو: يرضى الفتَى، فتقدّرُ عليها الحركات الثلاث (للتعذُّر)(١).

وثانياً: المقدّر للثقل(٢): ويقع في المعتلّ الآخرِ المختُوم بوَاوٍ مضمومٍ ما قبلَها، نحو: يدعُو، ويَقع أيضاً في المختُوم بيَاءٍ بَعد كسرة، فتقدَّر علَى اليَاءِ الضمّة والكسرة فقط (للاستِثْقَال).

وتوضيحُ ذلكَ أنَّ الحركاتِ الثَّلَاثَ تُقدّرُ في الاسم المعرب الَّذِي آخِرُهُ ألِفٌ لَازِمةٌ، كالْهُدَى والمصطَفَى، ويُسمّى (مقصوراً)(٣).

---

(١) معنى التعذّر في الألف: أنه لا يُستطاع إظهارُ الحركة عليها لأنها لا تقبل الحركة أصلاً.

(٢) معنى الاستثقال في الواو والياء أنّ ظهورَ الضمة والكسرة عليهما ممكن ولكن ذلك ثقيل على اللفظ. ولذلك تقدر الضمة والكسرة عليهما. وأما الفتحة فتظهر لخفتها. وينحصر ذلك في الواو المسبوقة بضمة، والياء المسبوقة بكسرة، بخلاف المسبوقتين بسكون فتظهر عليهما جميع حركات الإعراب، كدَلْوٍ وظَبْيٍ.

(٣) المقصور: اسم معرب، آخره ألف لازمة وهي إما منقلبة عن واو، أو ياء، أو مزيدة للتأنيث، أو للإلحاق، نحو: العصى، والفتى، والصغرى، والزفرى. وإذا نوّن المقصور حُذفت ألفه لفظاً لا خطاً في حالة الرفع والنصب والجر، نحو: هذا فتى اتّبع هُدىً، ولم يأتِ بأذىً. وليس من المقصور مثل: يرضى، لأنه فعل، ولا مثل: على، لأنه حرف، ولا نحو: متى، لأنه مبني وكذا غلاماً من نحو: جاء غلاماً الأمير، لأن الألف فيه ليست بلازمة.

أي ممنوعاً من ظهور الحركات فيه.

وَتُقدّر الضمة والكسرة في الاسم المعرب الَّذي آخِرُهُ يَاءٌ لَازِمةٌ مكسورٌ مَا قبلَها، كالدّاعِي والْمُنَادِي ويُسمَّى مَنقُوصاً[١] لأنَّه نَقص منه بعض الحركات فتظهرُ الفتحةُ في حالة النَّصْب، نحو: كلَّمتُ القَاضِيَ.

وأمّا الفِعلُ المضارعُ المعتلُّ بالأَلِف، فَتقدَّر على الأَلف الضمّةُ والفتحة، نحو: سعدٌ يَسعى إلى الاستقلال، ولَنْ يَهوى الاستبعاد.

والفعلُ المضارعُ المعتلُّ بالوَاوِ واليَاءِ، تُقدّر عليهما الضمّة فقط، نحو: سليم يَسمُو إلى المعالي، ويرتقِي إليها باجتهاده.

وأمَّا الفتحة فتظهرُ على الوَاوِ وَالياءِ، نحو: لن تَدْنُوَ الْمَطَالِبُ إِلَّا بالعمل، والعادلُ لَنْ يُوَاسِيَ في حُكمه[٢].

وثالثاً: الإعراب المقدّر للمناسَبة: يقعُ في الاسم المضافِ إلى يَاء المتكلم فتُقدّرُ جميعُ حركاتِ الإعراب على آخره مَنع من ظهورها اشتغالُ

---

(١) المنقوص: اسم معرب، آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها. وهي إما: أصلية أو منقلبة عن واو، نحو: المحامي، والداعي.
وإذا نوّن المنقوص حذفت ياؤه لفظاً وخطاً في حالتي الرفع والجر، وبقيت في حالة النصب، نحو: أنت هادٍ لكل عاصٍ وإن كان عاتِياً.
وليس من المنقوص، نحو: يمشي، وفي، وظبيٌ.
والصّحيح: اسم معرب ليس آخره ألفاً لازمة، ولا ياء لازمة مكسوراً ما قبلها نحو: كتاب وقلم. ومنه الممدود وهو: اسم معرب، آخره همزة قبلها ألف زائدة، نحو: إنشاء، وسماء، وبناء، وصحراء وليس من الممدود، نحو: جاء، وأولاء، وملء وماء وهواء. ويجوز في الشعر قصر الممدود، ومدّ المقصور.

(٢) مُلخص القول أن الرفعَ يُقدّر في الأحرف الثلاثة، والجزم يحذف الأحرف الثلاثة، والنصبَ يَظهر في الواو والياء، ويُقدّر في الألف.
واعلم أنه يجوز في ضرورة الشعر تقدير الفتحة على الواو والياء.

المحلِّ بالكسرة الْمُنَاسِبةِ لياء المتكلم[1]، نحو: غُلَامِي.

وبيان ذلك أنَّ آخِرَهُ: إمَّا أن يكون ملتزمَ الكسرِ لمناسَبةِ اليَاءِ إذا كان صحيح الآخر، كما في غُلامِي، أو شبيهاً به كما في نحو: دلوِي.

وإمَّا أن يكونَ آخرهُ مُلتزماً للسكونِ الواجِبِ بِسَببِ الإدغامِ إذَا كان مُعتَلّ الآخِرِ باليَاءِ فقط، نحو: قَاضِيَّ.

ورابعاً: يُقدّر الإعرابُ في الْمَحْكِيّ حَسَبَ ما يَقتضيه طَلبُ العامل في حكم الإعراب المفرُوض له. والمحكِيُّ هو: كلمةٌ جملةٌ تُحكى على لفظها كقولهم: (قال: فعلٌ ماضٍ) فقال: كلمة محكية. مبتدأ مرفوع بالضمة مقدرة منع من ظهورها حركة الحكاية، وفعل ماض: خبر المبتدأ.

ونحو: قرأتُ «رَأْسُ الحكمةِ مَخَافَةُ اللهِ» فَجُملة: رأس الحكمة مخافة الله محكية، وهي في محلّ نصب مفعول به للفعل (قرأتُ).

ويَدْخُل في الجملة المحكيّة مَا سُمِّيَ به من الْجُمَلِ، نحو: تَأَبَّطَ شَرًّا، وَشَابَ قرنَاهَا.

على أنّ الكلمات المفردةَ الْمَحْكيَّة يكونُ إعرابُها تقديريّاً.

وأمّا الجُملُ المحكيّة فيَكونُ إعرابُهَا مَحلِيّاً.

---

(١) هذا إذا لم يكن المضاف إلى ياء المتكلم مقصوراً أو مثنى أو جمع مذكر سالماً.
فإن كان مقصوراً ثبتت ألفه على حالها، وتفتح ياء المتكلم بعدها وجوباً، نحو: فتايَ وعصايَ. وبعضهم يقلب ألفه ياء ويدغمهما في ياء المتكلم، فتقول فتيَّ وعصيّ.
وإن كان مثنى مرفوعاً فحكمه كحكم المقصور، وإن كان منصوباً أو مجروراً فتدغم ياؤه في ياء المتكلم التي تفتح وجوباً نحو يا خليلَيَّ.
وإن كان جمع مذكر سالماً فإن كان مرفوعاً قلبت واوه ياء وأدغمتْ في ياء المتكلم التي يجب فتحها نحو جاء ضاربيَّ، والأصل ضاربُويَ، وإن كان منصوباً أو مجروراً أدغمت ياؤه في ياء المتكلم المفتوحة وجوباً، نحو: رأيت ضاربيَّ بشرط كسر ما قبل الياء إلا إذا كان مفتوحاً فيبقى على فتحه، نحو: مصطفَيّ، وقس على ذلك ما يماثله.

وخامساً: تُقدّرُ الحركاتُ أيضاً على ما يُلتَزمُ سكونُه[١] لِلوقف، نحو: جاء الرَّجُلْ، فالرجلْ فاعلٌ لجَاء مرفوعٌ بضمّةٍ مُقدّرة منع من ظهورِها السّكون العَارضُ للْوقفِ.

المبحث الثاني عشر: في الإعراب الْمَحلِّي

الإعرابُ المحلِّي هُو: الَّذِي يَقَعُ في الْمَبْنِيَّاتِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكرُها، نحو: صَدَقَ هذَا، وصَدِّقْ ذَاكَ، وثِقْ بِذَلِكَ.

فمحلّ «ذَا» الرّفعُ في الأوّل، والنّصبُ في الثاني، والجرُّ في الثَّالث.

والإعرابُ المحلِّي يَتعلَّقَ بجميع الكلمة[٢]، بخلاف اللّفظي والتَّقديري فإنّهمَا يَتَعَلَّقانِ بآخرِ الكلمة فقط، كما سبق بيانه مُستوفياً[٣].

تمرين عام لبيان المعربات من المبنيات

تـعـلَّـم يـا فـتـى والـعـودُ رَطْـبٌ وجـسـمُـك لَـيِّـنٌ والـطَّـبْـعُ قَـابـلْ

فَـحَـسـبُـكَ يـا فَـتـى شـرفـاً وعِـزّاً سـكـوتُ الـحـاضـريـن وأنـتَ قـائـلْ

---

(١) ويقدر السكون إذا اعترض دونه ما يقتضي العدول عنه كالتقاء الساكنين في نحو: لا تَضربِ التلميذَ، فتضرب فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه سكون مقدر منع من ظهوره التقاء الساكنين.

(٢) اعلم أن الإعراب المحلي لا يخلو من أن تظهر فيه حركات البناء، كالضمة في حيثُ ومنذُ، والفتحةِ في أينَ وكيفَ، والكسرةِ في جيرِ وأمسِ.

(٣) أو تُقدَّر فيه حركات البناء العارض كما في اسم لا النافية للجنس، نحو: لا فتى هنا، وفي نحو: يا عيسى، ويا يحيى، فإنّ الحركة تقدر لتعذّر ظهورِها، وفي نحو: يا سيبويهِ، تقدّر لاشتغال المحل بغيرها، وغير ذلك مما سبق بيانه.

الْفُرصةُ تمر مَرَّ السَّحابِ، فانْتهزُوا فُرَص الخير.

عَرَضْنَا أَنْفُساً عزَّتْ علينَا ... عليكم فَاستَخَفَّ بها الْهَوَانُ

وَلو أنّا منعنَاهَا لَعَزّتْ ... ولكنْ كلُّ معروضٍ مُهانُ

ما رأيتُ شَيئاً كثيرُهُ أخَفُّ من قليله إلَّا العلم.

مَنْ قَال لَا أغلطُ في أمرٍ جَرَى ... فإنّها أوّلُ غلطةٍ تُرى

خيرُ المال ما أُنفِقَ في سبيل الخير.

إنّ الطيور على أشكالها تقَعُ

❁ ❁ ❁

سقط الحمارُ من السّفينة في الدُّجى ... فبكَى الرِّفاقُ لفقده وترحّمُوا

حَتّى إذا طَلَعَ الصّباحُ أتت به ... نحو السفينةِ مَوْجَةٌ تتقدَّمُ

قالت خُذُوه كَمَا أتاني سَالماً ... لم أَبْتَلِعْه لأَنّه لا يهْضَمُ

كلامُهُ يَدخلُ الآذان بلا استِئذان. خير المواهب العقْلُ، وشرّ المصائب الجهل.

لا تَدّخِرْ غيرَ العُلو ... مِ فإنّها نِعْمَ الذّخائرْ

فالمرءُ لو رَبِحَ الْبَقا ... ءَ مع الجهَالةِ كان خاسِرْ

❁ ❁ ❁

لا تُعجبنّك أوجُهٌ مَدْهُونةٌ ... وتَظنُّ أنّ الحُسنَ بالتّلوينِ

فالقردُ ذُو قبحٍ وإنْ حسّنْتَهُ ... والبدرُ لا يحتاج للتّحسِينِ

المبحث الثالث عشر: في العامل والمعمول

أ ـ الْعَاملُ في اللُّغة: الْمُؤَثِّرُ، وفي اصطِلَاح النُّحاة: مَا أَوجَبَ كونَ آخر الكلمةِ على وجْهٍ مَخْصوص من الإِعراب.

ب ـ المعمُول في اللّغَة: الْمُتَأَثِّرُ، واصطلاحاً: ما وُجد فيه أثرُ العامل لفظاً، أو تقديراً، أو محلاً.

والعَاملُ قسمانِ لفظيٌّ، ومعنويٌّ:

فالعامل اللّفظِيُّ هُوَ: مَا يُنطَقُ به حقيقةً كلَفظ «ظَهَرَ» من نحو: ظَهَرَ الحقُّ، أو حُكماً كعَامل الظّرف والجارّ والمجرور من قولك: أخُوك عنْدَكَ، أو في الدّار (على تقدير موجود مثلاً عندك أو في الدّار).

وأنواعُ العواملِ اللّفظيَّة كثيرة: كالفعل وشِبهِهِ (من اسم الفاعلِ، واسمِ المفعولِ، والصِّفةِ المشَبّهة، والْمَصْدَرِ)، وكذا المضافُ: فإِنَّهُ يَجُرّ المضافَ إليه، وكَذا المبتدَأُ فإِنّهُ يَرْفعُ الخَبر... إلخ.

والعاملُ المعنويُّ هو: ما لا يكونُ للِّسانِ فيه حظٌ، وَهُوَ نَوعَان:

الأَول: الابتِدَاء، وَهُوَ: خُلُوُّ الاسمِ من العَوَامِلِ اللّفظيّة للإِسناد، نحو: العلمُ نافعٌ، فالعِلمُ مُبتدأ مرفوع (بالابتداء) الّذِي هو أمرٌ (مَعنويّ).

الثاني: التّجرُّد وهو: تَجريدُ الفِعل المضارع عن النَّاصب والجازم، نحو: يُسافر سَعْدٌ، فَيسافرُ فعلٌ مضارع مَرفوعٌ لِتجرُّده عن الناصب والجازم، (والتّجردُ أمرٌ معنويّ أيضاً).

تطبيق إعراب قول الشاعر

قَدْ هَوّنَ الصَّبرُ عِنْدِي كلَّ نَازِلَةٍ ... ولَيَّن العَزْمُ حَدَّ المرْكَبِ الخشِنِ

الكلمة	إعرابها
قد هوّن	قدْ حرف تحقيق، هوّنَ فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.
الصبر	فاعل مرفوع بالضمة.
عندي	عند ظرف مكان متعلق بالفعل (هوّن) منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها الكسرة المناسبة لياء المتكلم، والياء مضاف إليه مبني على السكون في محل جر.
كلَّ نازلة	كل مفعول به منصوب بالفتحة، نازلة مضاف إليه مجرور بالكسرة.
وليّن العزم	الواو حرف عطف، ليّن فعل ماض مبني على الفتح، العزم فاعل مرفوع بالضمة.
حد المركب	حد مفعول به منصوب، والمركب مضاف إليه مجرور بالكسرة.
الخشن	صفة للمركب مجرور بالكسرة.

تمرين عام

استخرجْ مِمّا يأتي المعرب والْمَبني، والمفردَ والمثنّى والجمع مطلقاً:

قَرَأْتُ في أساطيرِ الأَوّلِينَ، أنَّ رجلاً يُسمّى عِيسى بن يَحيى جلَس وصَاحباً له في ليلة، فأخذا بأَطرافِ الأَحاديث بينهمَا، وَمِمَّا قاله عيسى لِصاحِبِهِ: بَلغني أنّ رجلاً سَلك طريقاً به أَفاعٍ، فاعترضهُ في الصّحراءِ ابنُ طَبَق[1] وابنُ فِتْرة فأَوجَسَ في نفسه خيفَةً منهما، ولم يكن معه شيءٌ من آلات الدِّفاع، فألقى رداءه، وخلع نَعلَيْهِ، وأخذ يعدُو عَدْو الظّليم[2]، فقابله أسدٌ من أحدّ الأسود وأضراها، يُثير الثّرَى، ويَنْثُر الحصَى ببراثنه، فاشتدّ فزعُه، وبَينَا هو كذلك بَصر بفتى وضَّاء عندَ وادٍ هناك، مُتقلِّداً سيفاً ورُمحاً، فاستغاث به، فأتى مُسرعاً، فحمل على الْحَيَّتَيْنِ فقتلهُمَا، وعلى الأسد فولّى هارباً، ثم قال له بعد أن تعارَفَا: ما الذي حملك على مُفارقة وطنِكَ مُنفرداً؟ فأَنشد:

---

(١) نوع من الأفاعي الهائلة.

(٢) ذكر النعام.

وطُولُ مقامِ الماءِ في مُستقرّه يُغيِّره ريحاً ولَوْناً ومَطْعَما

فقال عَمروٌ: صدقت، ولكن لا يَصحُّ للعاقل أن يسلك طريقاً مخوفاً حتّى يعُدّ له ما استطاعَ من قُوّةٍ وسِهام صائباتٍ.

فإن الله تعالى قال: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ﴾[1].

وقال الإمام علي: سَلْ عن الرّفيق قبل الطّريق.

فأجاب: أَجَلْ وما رَاءٍ كمن سمع، غير أنّ حكيماً قال:

ارحلْ بنفسك من أرضٍ تُضَامُ بها ولا تكن بفراق الأهل في حُرقِ

مَن ذلّ بين أهاليه ببلدته فالاغتراب له من أحسنِ الْخُلقِ

ثم قال: قد كان ما كان، وانطلقَ حامداً شاكراً.

علَيكَ بِبِرِّ الوالِدَيْنِ كِلَيْهما وبِرِّ ذوي القُربى وبِرِّ الأَباعِدِ

(١) سورة البقرة، الآية: ١٩٥.